Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أملان يتحققان

حين كنت مدرسا فى مدرسة « صفط » الإلزامية وأنا فى صدر شبابى ، لم يكن يداعب أحلامى إلّا أملان : أولهما أن أنتقل مدرسا فى مدرسة قريتى فأرتاح بذلك من ركوب الحمار كل يوم فى الصباح الباكر ذاهبا إلى المدرسة ـــ وثانيهما أن أتزوج بنت خالى التى سترث عن أبيها ثلاثين قيراطا من الأرض زيادة على ما تلبسه من الذهب .

وكان هذان الأملان يقتسمان وقتى مناصفة ، ففى النهار أفكر فى نقلى إلى مدرسة القرية ، وفى الليل أفكر فى زواجى من بنت خالى . وكنت ألتمس إلى تحقيق أهدافى هذه ما يلتمسه الناس عادة من وسائل .

ففى المدرسة أعمل على أن تكون العلاقات بينى وبين الناظر والمفتش ، دائما على ما يرام ، وفى حياتى العادية أعمل على أن تكون العلاقة بينى وبين خالى وامرأة خالى على غاية من الصفاء والمودة .

لكن الشيخ غالى المدرس فى مدرسة « صفط » نغص على النسق الأول من حياتى ، أعنى حياتى المدرسية . وكان الشيخ غالى رجلا معتزا بشخصيته ، ماهرا فى خلق الأكاذيب ، ومن إحدى القرى البعيدة الواقعة فى أطراف مديرية البحيرة ، وقد أوهمنا بوجه عام أنه قادر على النفع والضرر فى محيط « المدارس » ، لأن له صلات عديدة ومن كل نوع بالمفتشين والمراقبين والنظار والكتبة الإداريين كذلك .

وأوهم ناظر المدرسة بوجه خاص أنه قادر على أن يفعل أشياء خطيرة . وعضد أقواله ذات يوم بأن أذاع علينا جزءا من حركة التنقلات المقبلة قبل